القاهرة فولى بها نظر الدواوين عوضا عن كريم الدين الصغير وقدم كريم الدين المذكور إلى دمشق في شوال فنزل بدار العدل من القصاعين وولى سيف الدين قد يدار ولاية مصر وهو شهم سفاك للدماء فأراق الخمور وأحرق الحشيشة وأمسك الشطار واستقامت به أحوال القاهرة ومصر وكان هذا الرجل ملازما لابن تيمية مدة مقامه بمصر .

وفي رمضان قدم إلىمصر الشيخ نجم الدين عبد الرحيم بن الشحام الموصلي من بلاد السلطان ازبك وعنده فنون من علم الطب وغيره ومعه كتاب بالوصية به فأعطى تدريس الظاهرية البرانية نزل له عنها جمال الدين بن القلانسي فباشرها في مستهل ذي الحجة ثم درس بالجاروضية ثم خرج الركب في تاسع شوال واميره كوكنجبار المحمدي وقاضيه شهاب الدين الظاهري وممن خرج إلى الحج برهان الدين الفزاري وشهاب الدين قرطاي الناصري نائب طرابلس وصاروحا وشهري وغيرهم وفي نصف شوال زاد السلطان في عدة الفقهاء بمدرسته الناصرية كان فيها من كل مذهب ثلاثون ثلاثون فزادهم إلى أربعة وخمسين من كل مذهب وزادهم في الجوامك أيضا وفي الثالث والعشرين منه وجد كريم الدين الكبير وكيل السلطان قد شنق نفسه داخل خزانة له قد أغلقها عليه من داخل ربط حلقه في حبل كان تحت رجليه قفص فدفع القفص برجليه فمات في مدينة أسوان وستأتي ترجمته .

وفي سابع عشر ذي القعدة زينت دمشق بسبب عافية السلطان من مرض كان قد اشفى منه على الموت وفي ذي القعدة درس جمال الدين بن القلانسي بالظاهرية الجوانية عوضا عن ابن الزملكاني سافر على قضاء حلب وحضر عنده القاضي القزويني وجاء كتاب صادق من بغداد إلى المولى شمس بن حسان يذكر فيه أن الامير جوبان أعطى الامير محمد حسيناه قدحا فيه خمر ليشربه فامتنع من ذلك اشد الامتناع فالح عليه واقسم فأبى أشد الاباء فقال له إن لم تشربها وإلا كلفتك ان تحمل ثلاثين تومانا فقال نعم احمل ولا أشربها فكتب عليه حجة بذلك وخرج من عنده إلى أمير آخر يقال له بكتى فاستقرض من ذلك المال ثلاثين تومانا فأبى أن يقرضه إلا بربح عشرة توامين فاتفقا على ذلك فبعث بكتى الى جوبان يقول له المال الذي طلبته من حسيناه عندي فإن رسمت حملته إلى الخزانة الشريفة وإن رسمت تفرقه على الجيش فأرسل جوبان إلى محمد حسيناه فأحضره عنده فقال له تزن أربعين تومانا ولا تشرب قدحا من خمر قال نعم فأعجبه ذلك منه ومزق الحجة المكتوبة عليه وحظى عنده وحكمه في أموره كلها وولاه ولايات كتابه وحصل لجوبان إقلاع ورجوع عن كثير مما كان يتعاطاه رحم ا حسيناه .

وفي هذه السنة كانت فتنة بأصبهان قتل بسببها ألوف من أهلها واستمرت الحرب بينهم